1983 0830 - 0001 C

النداء - ٣٠-٨-٨٣
٣-٨-٨٣

وجهت نداء لمؤتمر جنيف طالبته بالتدخل
أمهات المخطوفين علقن الاعتصام بعد خمسة ايام بناء لتمني المفتي ووعده بمواصلة المساعي

المعتصمات في باحة الدار

والاطفال شاركوا

علقت امس امهات وزوجات واخوات المخطوفين والمفقودين والمعتقلين اعتصامهن في اليوم الخامس من اعلانه بعد ان تمنى مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ذلك على السيدات المعتصمات نظرا لخطورة هذه المرحلة المصيرية وللوضع الامني الذي تدهور فجأة ليلة امس الاول، مؤكدا على انه سيواصل سعيه وعدم توفيره اي سبيل من اجل اعادة كل مخطوف ومعتقل ومفقود الى بيته.

وكان المفتي خالد اجتمع الى لجنة متابعة اهالي المعتقلين والمخطوفين والمفقودين مؤكدا على استمراره في تبني هذه القضية الانسانية، والعمل على اعادة المخطوفين والمفقودين والمعتقلين الى ذويهم.

ثم شرح المفتي للجنة خطورة هذه المرحلة المصيرية، وتمنى عليها ان تفك الاعتصام نظرا للتدهور الامني الذي حصل ليل امس الاول.

الاجتماع اليومي

وقد تداولت اللجنة مع الاهالي بدعوة المفتي وقيمت خطوة الاعتصام الذي دام خمسة ايام، واتفق الرأي على تعليق الاعتصام الى ظرف اكثر ملاءمة.

بيان الاهالي

وبعد الاجتماع اصدر تجمع الاهالي بيانا اعلنوا فيه قرارهم بتعليق الاعتصام، وشكروا فيه «كل من ساندهم في خطوتهم التصعيدية هذه، سواء بالحضور الى دار الافتاء والمشاركة في الاعتصام او عبر البيانات المؤيدة والتي دعت المسؤولين بضرورة حل هذه القضية».

واضاف البيان «ان تجمع الاهالي سيستمر بمتابعة اجتماعاته الدورية صباح كل خميس كالمعتاد».

نداء لمؤتمر جنيف

كما وجه تجمع الاهالي نداء الى المؤتمر المنعقد في جنيف لمناقشة القضية الفلسطينية جاء فيه:

«كم نحن اللبنانيون، لا سيما الذين اصابتهم هذه الحرب بصميم ارواحهم واملاكهم وقيمهم نشعر بوعي انساني عميق بمدى حاجة هذا العالم الى محاولة جادة لاعادة الاعتبار لقيم حفظ السلامة الفردية والعامة، واهمية القانون والعدل وحقوق شرعة الانسان وصون الحريات الفردية والعامة، وصيانة حرمات الانسان من الذبح والقتل والتشريد... وهي القيم التي ناضلت البشرية ومن ضمنها شعبنا اللبناني في معاناة طويلة بغية ترسيخها لكي يؤكد الانسان كما قال الفيلسوف الفرنسي ج.ج. روسو «(انه ولد حرا)».

واعرب النداء عن الاسف الشديد «لغياب العالم عن صيانة هذه القيم بل والعمل ضدها بكل الوسائل البدائية المطلقة».

واضاف البيان «ان تجمع الاهالي سيستمر بمتابعة اجتماعاته الدورية صباح كل خميس كالمعتاد».

نداء لمؤتمر جنيف

كما وجه تجمع الاهالي نداء الى المؤتمر المنعقد في جنيف لمناقشة القضية الفلسطينية جاء فيه:

«كم نحن اللبنانيون، لا سيما الذين اصابتهم هذه الحرب بصميم ارواحهم واملاكهم وقيمهم نشعر بوعي انساني عميق بمدى حاجة هذا العالم الى محاولة جادة لاعادة الاعتبار لقيم حفظ السلامة الفردية والعامة، واهمية القانون والعدل وحقوق شرعة الانسان وصون الحريات الفردية والعامة، وصيانة حرمات الانسان من الذبح والقتل والتشريد... وهي القيم التي ناضلت البشرية ومن ضمنها شعبنا اللبناني في معاناة طويلة بغية ترسيخها لكي يؤكد الانسان كما قال الفيلسوف الفرنسي ج.ج. روسو «(انه ولد حرا)».

واعرب النداء عن الاسف الشديد «لغياب العالم عن صيانة هذه القيم بل والعمل ضدها بكل الوسائل البدائية المطلقة».

وحمل البيان العالم بكل مؤسساته الحضارية مسؤولية العمل على صون حقوق الانسان التي هي في حلبة افتراس.

وقال البيان «نحن نمثل لجنة متابعة اهالي المخطوفين والمعتقلين والمفقودين، وهي ميزة من مميزات مأساة الحرب اللبنانية منذ بدايتها (١٩٧٥) الى الآن، حيث لم نر ان هيئة دولية تعنى بالقيم الانسانية وخاصة شرعة حقوق الانسان قد سارعت الى الوقوف على تلك المجازر الرهيبة التي تعرض لها شعبنا بواسطة عوامل مختلفة».

واكد البيان على الطابع المميز في خطورته لقضية المعتقلين والمخطوفين.

وقال البيان «ان مأساتنا نحن امهات وزوجات واخوات واطفال مئات المعتقلين والمخطوفين والمفقودين باتت تقض مضاجع الشعب اللبناني وتتحمل السلطات الرسمية اللبنانية الجزء الكبير عن مصير هؤلاء، كما تتحمل الميليشيات الكتائبية «القوات اللبنانية» غير الشرعية في اخفاء مصير مئات الابرياء من اللبنانيين والفلسطينيين.

وعرض البيان تحرك اللجنة والاهالي من المظاهرات واللقاءات مرورا بالمؤتمر الصحافي «الذي طرح هذه القضية من اعلى المنابر من نقابة الصحافة اللبنانية وصولا الى التظاهرة الشعبية العارمة التي شهدها عيد الفطر المبارك حيث طالب اعلى مرجع ديني اسلامي في لبنان سماحة الشيخ حسن خالد المسؤولين بالكشف عن مصير هؤلاء وتسليمهم للقانون».

تحرك الاحد

وكانت اللجان التي شكلتها السيدات المعتصمات، للاتصال بالمسؤولين والقيادات السياسية والدينية، قد زارت امس الاول رئيس حركة «امل» المحامي نبيه بري، فالنائب زاهر الخطيب عضو لجنة المحامين للدفاع عن الحريات، ثم رئيس اتحاد العلماء الشيخ عبدالحفيظ قاسم.

كما زار وفد «الوزير عادل حمية بصفته عضو اللجنة الوزارية ـ الوفاقية، الذي اعلن عن تضامنه وتبنيه الكامل لقضية المخطوفين والمفقودين والمعتقلين، معتبرا اياها مدخلا لقضية الوفاق الوطني.

وتعهد الوزير باثارة القضية مع اللجنة الوفاقية وضرورة اتخاذ موقف علني وواضح منها وتحرك فعلي لوضع حد لاستمرار المأساة.

وفد عيتات

هذا وام دار الافتاء صباح الاحد حوالي مئة سيدة من بلدة عيتات يحملن يافطات باسم «سيدات عيتات وامهات ابطال الجبل» ووزعن بيانا يطالب باعادة المخطوفين والمفقودين والمعتقلين وبوضع حل عادل لهذه القضية، واعلن فيه تضامنهن مع الاهالي.

كما زار وفد من التجمع النسائي العربي المعتصمات، اعلن تضامنه وتأييده للاعتصام.

مع المعتصمات

صباح امس، وقبيل تعليق الاعتصام كانت المعتصمات يعانين من القلق من جراء التدهور الامني على اطفالهن وابنائهن المتروكين في البيوت الموزعة على مناطق واحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية برعاية الجدة العجوز او الزوج العاطل عن العمل او الاخت الكبيرة او الجيران المقربين.

• السيدة سهام «انا قلقة جدا على اطفالي تركتهم عند امي وهي ست كبيرة في منطقة برحسن. الاعتصام خطوة كبيرة وهامة ونأمل ان يحقق امالنا بالافراج عن معتقلينا ومخطوفينا. انا عندي اخوين احمد وحسين مخطوفين عند الكتائب بينما كانوا في طريقهم لاحضار الخبز».

• وتقول السيدة زهرة «تاركة اولادي مع زوجي العاطل عن العمل بعد اعتقاله، لكن لا يهم، الاعتصام يجب ان يستمر، ولدي خطفته «القوات اللبنانية» في صبرا».

• السيدة ميرا (٥٠ سنة): «عائلتي في صبرا مشغول بالي عليهم بس مش مهم، يجب ان يستمر الاعتصام بدنا اولادنا. زوجي عمره ٨٠ سنة وهو عاجز، وابني خطفته الكتائب في صبرا وكنت يومها في الجبل. انا وزوجي مسؤولين عن عائلة ابني وهم ٧ اطفال».

واشار النداء الى الدعم والتأييد والتعاطف الذي اكتسبته هذه القضية على مستوى الرأي العام اللبناني وشملت كل الاحزاب في بيانات مختلفة وكل الطوائف والفعاليات.

وتوقف النداء امام حملات المداهمة والاعتقال التي تمت في اطار بيروت الكبرى مشيرا الى انها لم تكن وفق الاصول الدستورية والقانونية التي تحكم علاقة اللبنانيين بالدولة، وكما ينص عليها دستور لبنان الذي يعتبر بلدا ديموقراطيا، مؤكدة على ان كل الهيئات الحريصة على الحريات العامة في لبنان من صحافة ورجال قانون وجمعيات دينية واجتماعية يؤكدون على ذلك عبر النداءات الموجهة الى المسؤولين».

وعرض النداء المواد المتعلقة بحرية الاعتقاد والحريات العامة والمساواة امام القانون الواردة في الدستور، مشيرة الى «تجاوز السلطات الرسمية لكل هذه الاعتبارات وتحملها مسؤولية اعتقالات تعسفية طالت كما ذكرنا الاف المعتقلين والمخطوفين الذين لم يزل مصيرهم مجهولا الى الآن».

وقال البيان: «والمفارقة الكبرى ايها السادة هي اعتراف الدولة العلني بهذه الحقيقة خاصة وانها شكلت في مجلس الوزراء مؤخرا لجنة وزارية تضم شخصيات عسكرية ومدنية لاستقصاء اوضاع المخطوفين والمفقودين واستثنت المعتقلين لديها رغم ان رئيس الحكومة ووزير الداخلية شفيق الوزان قد وعد اكثر من مرة بالعمل على اطلاق المعتقلين لدى الدولة، ولكن هذا الوعد لم يزل عالقا حيث ان الكثيرين من المعتقلين لا يزالون مجهولي المصير لذويهم ولم يحالوا الى المحاكم المختصة كما هي الاصول».

وختم النداء مطالبا المؤتمر «بالتدخل بكل الوسائل المتاحة لصيانة حقوق الانسان من اجل ان يتمتع مهما كان اعتقاده او دينه او لونه او عرقه بكامل حقوقه، وبوقفة جادة وبفعالية دون التدهور الخطير في اوضاع الانسان وحرياته في لبنان وفي كل مكان آخر».

رسالة للمعتصمات من اميلي ابراهيم

وقد تلقت السيدات المعتصمات في دار الفتوى رسالة من رئيسة المجلس النسائي اللبناني السيدة اميلي فارس ابراهيم، جاء فيها:

«انا معكن لانني ضد كل اعتداء على الحرية الشخصية وضد الخطف من اية جهة اتى. المواطنون اليوم يمرون في مرحلة مصيرية. ويجب ان تساهم جميع الطاقات بقسطها في تحمل المسؤولية في هذا الظرف.

ارجو ان تنتهي اخيرا قضية المخطوفين والمعتقلين والمفقودين في ظل العدل والانصاف والمحبة».